

دروس في أصول فقه الإمامية

[170] التشريع، ومن أنه لا تلازم بين المدح بالعدالة واعتبار القول سنة. أما الأحاديث التي استدلت بها الشاطبي فلا بد من استبعاد أكثرها إما لضعف سنده أو لقصور دلالاته، وهي: - (أصحابي كالنجوم): نقل هذا الحديث بأكثر من صيغة، استعرضها الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة) (1) وهي بأرقامها المرقمة بها في الكتاب المذكور: 58 - (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم). 59 - (مهما أوتيت من كتاب الله فاعمل به، لا عذر لأحدكم في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله، فسنه مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني ماضية، فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأياها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة). 60 - (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى إلي يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوء من بعض، فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى). 61 - (إنما أصحابي مثل النجوم فأياهم أخذتم بقوله اهتديتم). ونص - أعني الألباني - على أنها من الموضوعات، وأوضح ذلك بما لا يقبل الريب أو التردد. كما صرح بوضع هذا الحديث محرر الموافقات الشيخ دراز في تعليقه

(1) _____ المجلد الأول - الطبعة الخامسة ص 78 -

(*) 84. _____